

(27) عمل الروح القدس

عمل الروح القدس في العالم:

1

"8 وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ (الروح القدس) **يُبَكِّتُ** الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ:

ماذا تعني كلمة "**يبكت**" "ἐλέγξει" "elenxei"، تعني:

يكشف، يذنب، يؤنب، يوبخ، يبطل... أنا أفسره بعبارة

داود: "يرد نفسي، يهديني إلى سبل البر" مزمور 3: 23

(1) الروح يبكت الإنسان على خطيئة عدم الإيمان بالمسيح:

"9 أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي" يوحنا 16

رفض المسيح هو رفض يد الله الممتدة للإنسان لإنقاذه:

"13 ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، **لَأَنَّهُ وَاسِعَ الْبَابُ وَرَحْبُ**

الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ

يَدْخُلُونَ مِنْهُ!" متى 7

2

(2) الروح يبكت الإنسان على خطية رفض طريق البر:

"10 وَأَمَّا **عَلَى بَرٍّ** فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا"

يوحنا 16

براءة الإنسان المطلوبة من جهة الله. هناك فرق شاسع بين
البراءة والغفران

فداء الصليب أعطانا غفران؛ والبعث من الموت، أعطتنا
براءة

"25 الَّذِي أَسْلَمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا"

رومية 4

"18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ
لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ،

لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ 19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ
الكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ

الكَثِيرُونَ أَبْرَارًا" رومية 5

3

(3) الروح يبيكت الإنسان على دينونة رفض يد الله لإنقاذ
الإنسان بالمسيح:

11 وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ" يوحنا

16

"19 نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحْنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي

الشَّرِّيرِ " 1 يوحنا 5

"14 فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ (أَيِ الْمَسِيحِ) أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لَكَي يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ" عبرانيين 2

4

" ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ "

(قتال للناس، يوحنا 8: 44؛ وأدخل الخطية للعالم التي

ملك في الموت، رومية 5: 21)

"1 إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ

يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ"

رومية 8

"18 الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ

يُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ" يوحنا 3

عمل الروح القدس في حياة المؤمن:

5

1- يبكت الإنسان ليؤمن: كما قرأنا سابقًا، يوحنا 16: 8-

11

2- يُخَلِّصُ الْمُؤْمِنَ:

"5 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ" يوحنا

3

"5 لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرٍّ عَمَلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ -
خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ" تيطس

3

6

3- يختتم المؤمن:

"13.. إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ

بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ" أفسس 1

الختم يشير للملكية "إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ»" 2 تيموثاوس 2

الختم يشير إلى التبني "6.. أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: «يَا أَبَا الْأَبِ»" غلاطية 4 (ورومية 8: 14-16)

7

4- يملأ المؤمن:

"وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" أعمال 2: 4

"18 وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلْ امْتَلِئُوا

بِالرُّوحِ " أفسس 5

5- يمنح المؤمن ثمر سماوي:

"22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيْمَانٌ 23 وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ.." غلاطية 5

6- كبت شهوة الجسد والانتصار على الخطية:

"13 لِأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ"

"16 وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ" غلاطية 5

8

7- يكشف لنا أسرار عن الله:

"10 فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ" 1 كورنثوس 2

8- يمجّد يسوع ويعكسه في حياة المؤمن:

"14 ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ" يوحنا 16
"6 الَّذِي جَعَلَنَا كُفَاءً لِأَن نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفِ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يُحْيِي" 2

كورنثوس 3

9

9- يعلمنا كلمة الله:

"10 فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لَأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ ... 12 وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ"

1 كورنثوس 2

"26 وَأَمَّا الْمُعْزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيَّرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" يوحنا 14

10- يعلمنا كل شيء آخر نحتاجه:

"2 أَنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلْنِيلَ بَنَ أَوْرِي بَنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ 3 وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ 4 لَأَخْتِرَاعَ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ" خروج 31

عمل الروح القدس في خدمة المؤمن:

10

1- الروح القدس يشهد:

"32 وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ»" أعمال 5

2- يتكلم:

"2 وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ **الرُّوحُ الْقُدُسُ**: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ»" أعمال 13

ووحى العهد الجديد يؤكد أنه نفس الروح الذي كلم الأنبياء:
"25 فَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: **إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ**" أعمال 28

11

3- يقود ويرشد المؤمنين:

"6 وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فَرِيحِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، **مَنْعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا** بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. 7 فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثِينِيَّةَ، **فَلَمْ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ**." أعمال 16

"14 لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ" رومية 8

"29 **فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ**: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». " أعمال 8 (وأعمال 16: 6-7 و 13: 2-4)

12

4- يختار ويفرز أناس للخدمة والعمل:

"28 اخْتَرُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ
الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لَتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا
بِدَمِهِ." أعمال 20.

"2 وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ
الْقُدُسُ: «أَفِرُّوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا
إِلَيْهِ»" أعمال 13

5- يعمل مع المؤمن (بشراكة):

"28 لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ
ثِقَلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ" أعمال 15
"14 نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ
الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ" 1 كورنثوس 13

13

6- يعطي قوة للمؤمنين للقيام بالخدمة:

"13 ... لتزدادوا في الرجاء بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ" رومية
15

"16 لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ
بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ" أفسس 3
"7 لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ
وَالنُّصْحِ." 2 تيموثاوس 1

14

7- يمنح للمؤمنين مواهب إلهية:

"8 فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٍ، وَلَا خَرَّ كَلَامٌ عِلْمٍ
بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، 9 وَلَا خَرَّ إِيْمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ،
وَلَا خَرَّ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ 10 وَلَا خَرَّ عَمَلٌ
قُوَّاتٍ، وَلَا خَرَّ نُبُوَّةٌ، وَلَا خَرَّ تَمْيِيزُ الْأَرْوَاحِ، وَلَا خَرَّ أَنْوَاعُ
السِّنَةِ، وَلَا خَرَّ تَرْجَمَةُ السِّنَةِ" 1 كورنثوس 12

15

خطايا يرتكبها المؤمنون:

إحزان الروح القدس: أفسس 4: 30-31 وأشعياء 63: 10
الكذب على الروح القدس: أعمال 5: 3-4 مثل حنانيا
وسفيرا

إطفاء الروح القدس: 1 تسالونيكي 5: 19

إذا لنتمتّع بشركة الروح القدس دائماً، الشركة مع قداسة
وقوة الله